



اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية

[محافظة البحيرة مثالا]

إعداد: أمل أحمد حسين الخولي

رئيس قسم الإنتاج - مراجع جودة

مركز التطوير التكنولوجي- مديرية التربية والتعليم - البحيرة

يعبر البحث عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن عمران

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية عبر منصات التعليم بمحافظة البحيرة، وهل هناك فروق في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، ومرحلة الدراسة التي يعمل بها (إعدادي/ثانوي).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار أفراد عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الإعدادية والثانوية التابعين لمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة (2019-2020)، وذلك بطريقة عشوائية بلغ عددهم (221) معلم ومعلمة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة مغلقة لقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية تم تطبيقه من خلال استبانة الكتروني على جوجل واستبانة مفتوحة لتحديد أهم مميزات والعيوب ومقترحات من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية.

وقد توصلت نتائج الدراسة لما يأتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية يعزى إلى متغير المؤهل لصالح المؤهل الأعلى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية يعزى إلى متغير سنوات الخبرات لصالح سنوات الخبرة الأقل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية يعزى إلى متغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فقد خرجت بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية

الاختبارات الإلكترونية- المنصات التعليمية - اتجاهات المعلمين.

Teachers' attitudes towards using electronic tests to measure academic achievement in El Beheira Governorate

Abstract

The study aimed to reveal the nature of teachers' attitudes towards the use of electronic tests through the education platforms in El Beheira Governorate, and determining are there differences in teachers' attitudes attributable to the variables of academic qualification, number of years of experience, and the stage of study in which they work (preparatory/secondary). To achieve the study objectives, the study sample were selected from all the middle and high school teachers of the Directorate of Education in El Beheira Governorate (2019-2020), in a random manner, their number reached (221) teachers. Study instruments included Google-based structured questionnaire for measuring teachers' attitudes towards electronic, and an open questionnaire to determine the most important advantages, disadvantages and suggestions from the teachers' point of view. To answer the study questions, a number of statistical analyzes were performed. The results of the study found the following: The presence of statistically significant differences in the teachers' attitude towards the use of electronic tests attributed to the qualification variable in favor of the higher qualification, and the presence of statistically significant differences in the teachers' trend towards using electronic tests attributed to the years of experience variable in favor of the fewer years of experience, the presence of Statistically significant differences in the teachers' tendency to

use electronic tests due to the academic stage variable in favor of the secondary level. In light of the results of the study, it came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords

electronic tests- education platforms- Teachers' attitudes.

مقدمة

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات.

يُعدّ التقويم ركناً أساسياً بالمنظومة التعليمية، يرتبط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، والمحتوى التعليمي للمقرر، والوسائل والأنشطة وطرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون. حيث يؤكد مدى تحقق نواتج العملية التعليمية ومدى مناسبة المدخلات والعمليات ومتطلباتها لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة طبقاً للمعايير.

تعد الاختبارات واحدة من وسائل التقويم المتنوعة، بل الأكثر شيوعاً، فهي وسيلة فعالة إذا أُحسن بناؤها واستخدامها. كما تدلنا على حاجات المتعلم وسلوكه وتفكيره، فهي إحدى الطرق المهمة التي يستخدمها المعلم ويوظفها لتقييم طلابه، وتعزيز نموهم، والكشف عن قدراتهم واستعداداتهم. والعمل على تنمية تلك القدرات والاستعدادات، وتساعدنا أيضاً على تشخيص الكثير من الظواهر التعليمية، وتحديد مدى نجاح الطرق والأساليب والوسائل التي استخدمها المعلم. لذلك، لا يمكن أن ينفصل عمل المدرس عن الاختبارات بأي حال من الأحوال، فالاختبارات جزء لا يتجزأ من عملية التدريس.

كما أن نتائج التقويم ليست مهمة للطلاب فقط، لكنها أيضاً مهمة بالنسبة للمعلمين، فهي تساعدهم في تعديل أدائهم التدريسي لتحقيقهم أهداف العملية التعليمية، ويوجد قلق لدى الدول والمجتمعات حول مدخلات النظام التعليمي وومخرجاته. ذلك أن مشكلة ضعف التحصيل وتدني الاتجاهات والقيم والمهارات عند الخريجين أهم مصادر القلق التي تواجههم. (محمد شاهين. 2014. 197).

تقدم الاختبارات الإلكترونية خدمة كبيرة في مجال التعليم، بل تعد من أهم الخدمات التي قدمتها التقنية للعملية التعليمية، حيث يوفر هذا النوع من الاختبارات الوقت والجهد على المعلم. وبمقارنة بالاختبارات الورقية، فإن المعلم لا يحتاج إلي وقت كبير من أجل الحصول على نتائج طلابه، كما أنه في نفس الوقت لا يحتاج إلي بذل مزيد من الجهد في

التصحيح والرصد والمتابعة والمراجعة، حتى نخرج النتيجة في شكلها النهائي، حيث يقوم الحاسوب بكل هذا الجهد في وقت قياسي، وبنسبة خطأ تكاد تكون معدومة. (أحمد سالم، 2004).

وتُعد الاختبارات الإلكترونية بصفقتها أداة للقياس، أكثر فاعلية من الاختبارات التقليدية (الورقة والقلم)؛ فهي تساعد المعلمين على تقييم درجة استيعاب الطلبة، ومشاركتهم، حيث إن استجابات الطلبة يمكن تسجيلها، بما في ذلك الشاشات والروابط والمفاتيح التي يضغطون عليها، مما يوفر قدرا كبيرا من المعلومات يمكن من خلال تحليلها عمل الدراسات، والبحوث، ومراجعة السياسات التعليمية بطريقة سهلة وسريعة؛ أكثر من اختبارات الورقة والقلم والتي تزودنا بنتائج بطيئة جدا لا تساهم في توجيه السياسات التعليمية بدقة. (سالي صبحي، 2005)، (Kearsley, 2000; Bennett, 2001)، ، ويعد التقويم المناسب مكونا رئيسا لعملية التعلم الصفي الفعال. (Bridgeman et al, 2003).

الإحساس بالمشكلة

شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

أولاً: خبرة الباحثة

من خلال عملها بصفقتها رئيساً لقسم الإنتاج بمركز التطوير التكنولوجي ومراجع جودة؛ وزياراتها ومتابعتها للمدارس لاحظت معلمي المرحلة الثانوية وطلابها، رغم استخدامهم للتابلت فى التعلم وتعاملهم مع الاختبارات الإلكترونية ولكن مع عدم وجود خبرة من المعلمين فى إعداد هذه الاختبارات. حيث قامت وزارة التربية والتعليم بإدخال نظام التابلت للمرحلة الثانوية منذ عامين فأصبحت الاختبارات الإلكترونية، تقوم الوزارة بإجرائها كل (فصل دراسي) ، ولكن لوحظ عدم قدرة المعلمين على تصميم أو إجراء اختبارات إلكترونية لتدريب الطلاب عليها. كذلك عدم وجود تقويم تكويني إلكتروني للطلاب، فهناك ضرورة أن يقيم الطالب بعد كل وحدة أو شهريا لقياس مدى تحقق الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية، وعمل تغذية راجعة Feed Back للطلاب أو للمعلم نفسه داخل المنظومة. فالوزارة أصبحت هي من يقوم بتصميم الاختبارات وإجرائها. وتم إلغاء دور المعلم تماما فى تقييم الطلاب.

بدأت أيضاً الوزارة منذ عام بمحاولة القيام بتدريب بعض المدربين لدمج التكنولوجيا فى التعليم T.W.T . وعندما قمت كمدربة داخل مركز التطوير التكنولوجي ومدربة بالأكاديمية المهنية للمعلمين بمقابلة الموجهين والمعلمين، لاحظت تهرب البعض وعدم إقبالهم على التدريب وكانت آراؤهم واتجاهاتهم متباينة فبينوا أنه غير ضروري ولن يُحقق عائداً على الطالب عدا عن صعوبته بالنسبة لهم وفضلوا أن يكون التقييم وجها لوجه ، كما أن تصميم الأسئلة يكون فى الاختبار الإلكتروني موضوعيا وغالبية المعلمين ليسوا أكفيا فى تصميم الأسئلة بالشكل الموضوعي، فالمعلم يحتاج تدريباً على صياغة الأسئلة للاختبارات الإلكترونية.

كما يقوم القسم بعمل مراجعات تعليمية (اختبارات إلكترونية فى صورة بنوك أسئلة) لبعض المناهج بالتعاون مع توجيه المواد المختلفة، وقام بعض أولياء الأمور

والمعلمين بطلب هذه الاختبارات الإلكترونية للمواد التعليمية حيث أنها تقدم تغذية راجعة فورية للطلاب.

بدأت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية برقمنة المنهج وإدخال منظومة التعليم عن بعد في المدارس، واستخدام المنصات التعليمية لمواجهة جائحة كورونا، وتم تدريب المعلمين على منصة Edmodo ولكن وجدت الباحثة أن هناك تبايناً بين اتجاهات المعلمين نحو تطبيق الاختبارات الإلكترونية.

تفعيل أدوات التقويم الإلكتروني ومنها الاختبارات الإلكترونية لمواجهة جائحة كورونا COVID19 ولتحقيق التباعد الاجتماعي وإلغاء الطابع التعليمي التقليدي والتوجه لتطوير منظومة التعلم الإلكتروني والتقويم الإلكتروني.

ثانياً: الدراسة الإستطلاعية

قامت الباحثة ببعض الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية لبعض المدارس المختلفة بمحافظة البحيرة للتعرف على واقع الاختبارات الإلكترونية، وقد اتضح احتياجهم للتدريب على كيفية تصميم الاختبارات الإلكترونية.

ثالثاً: نتائج الدراسات والبحوث السابقة

قلة الدراسات التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو الاختبارات الإلكترونية، فعلى الرغم من أهمية الاختبارات الإلكترونية التي أكدتها نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة الخزي (2010) ، ودراسة البلوي (2013)، ودراسة الزهراني (2013)، ودراسة مندور (2013) بضرورة استخدام الاختبارات الإلكترونية في العملية التعليمية وتدريبه عليها، ولكن غالبية الدراسات إما طبقت على أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي واتجاهاتهم نحو الاختبارات الإلكترونية مثل دراسة الجديع (2017) أو بحثت في اتجاهات الطلاب التعليم العالي نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية مثل دراسة الخزي والزكري (2011) ودراسة حسين (2017) . وكذلك بعض الدراسات تناولت متغيرات التصميم للاختبارات مثل دراسة الغبيشي (2012) التي هدفت إلى تحديد أثر بعض متغيرات تصميم الاختبارات الإلكترونية على أداء طلاب الصف الثالث الثانوي، واتجاهاتهم نحوها.. اجتمعت جميع الدراسات في

وجود معوقات لتطبيق الاختبارات الإلكترونية أو تصميمها، لكنها أغفلت المعلم واتجاهاته نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية .

كما أكد عصام الحسن (2020) في دراسته أن ظهور وانتشار جائحة كوفيد - 19 وما يتطلبه من تباعد اجتماعي وجسدي إلى إغلاق الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي في معظم أنحاء العالم وبضمنها العالم العربي؛ كان من الضروري الاتجاه إلى التعلم عن بعد بمفهومه التفاعلي المعاصر كمنظومة ؛ من خلال توفير بيئة تفاعلية موزعة جغرافياً تستخدم فيها وسائط الاتصال الرقمية لتوصيل المعلومة حيث يوجد المتعلم، بعيداً عن الأسلوب التقليدي في الحصول على المعلومات. مع التوظيف الأمثل لمنظومة التعلم عن بعد بمفهومها التفاعلي في نقل أحداث التعليم من تعلم كل المجموعة، إلى تعلم كل فرد في المجموعة، ومن ثم بلوغ الغاية النهائية من تكنولوجيا التعليم بضمان تعلم كل طالب وفقاً لاستعداداته وقدراته. ومن أبرز التوصيات، تبني استخدام منظومة التعلم عن بعد بمفهومها التفاعلي في التدريس بمؤسسات التعليم العالي لضمان تعلم كل طالب في منظومة التعليم الجامعي في ظل هذه الجائحة غير المعروف أمدها.

رابعاً: توصيات المؤتمرات

تناول المؤتمر الافتراضي conference plan district your proofing Future الذي عقد بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 29 - 5 - 2020 م، أوضاع المؤسسات التعليمية بعد جلاء جائحة كورونا، وخلصت توصيات المؤتمر إلى أن توجه المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها سيكون نحو استخدام استراتيجيات التعليم المدمج بجميع المراحل التعليمية، فالتعلم المدمج يجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني من جهة ومزايا التعلم التقليدي المباشر من جهة أخرى، حيث يتضمن عمليات التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه، إلى جانب التعلم الإلكتروني عن بعد، وفيه مزج بين التعلم الفوري المتزامن و غير المتزامن (محمد خليفة، 2020 .)

مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية في قياس التحصيل الدراسي بمحافظة البحيرة. ويمكن صياغة السؤال الرئيس للدراسة بهذا السؤال:

ما اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية في قياس التحصيل الدراسي بمحافظة البحيرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية في قياس التحصيل الدراسي ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية تعزى لمتغير المرحلة (إعدادي/ ثانوي)؟
5. ما معوقات تطبيق نظام الاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين عينة الدراسة؟

فروض البحث

يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) أو أقل بين متوسطي درجات المعلمين بمحافظة البحيرة نحو الاختبارات الإلكترونية تعزي إلي متغير المؤهل.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) أو أقل بين متوسطي درجات المعلمين بمحافظة البحيرة نحو الاختبارات الإلكترونية تعزي إلي متغير الخبرة.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) أو أقل بين متوسطي درجات المعلمين بمحافظة البحيرة نحو الاختبارات الإلكترونية تعزي إلي متغير المرحلة (إعدادي/ ثانوي).

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية في قياس التحصيل الدراسي من خلال الكشف عن:

- اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية .
- أثر متغير المؤهل العلمي في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية.
- أثر متغير سنوات الخبرة في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية.
- أثر متغير المرحلة (إعدادي/ ثانوي) في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية
- أهم معوقات استخدام نظام الاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين.

أهمية البحث

قد ترجع أهمية البحث الحالي إلي ما يأتي:

- تزويد المسؤولين بمعلومات عن واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في التحصيل واتجاهات المعلمين نحو استخدامها.
- يأتي البحث مواكبا للمستجدات العملية التعليمية التربوية.
- إدراج تصميم الاختبارات الإلكترونية بمناهج تأهيل طلاب كليات التربية.
- توجيه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية استخدام الاختبارات الإلكترونية في التغذية الراجعة للطلاب ومراحل التقييم المختلفة.
- استخدام الاختبارات الإلكترونية في برامج إعداد المعلمي قبل الخدمة وأثناءها.
- مواكبة التطورات الحالية الخاصة بتطبيق الاختبارات الإلكترونية على طلاب مرحلة.
- تأهيل طلاب الثانوية العامة من خلال التعامل مع الاختبارات الإلكترونية وإنتاجها.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يأتي:

- حدود بشرية: معلمو المواد التعليمية المختلفة ضمن المرحلة الاعدادية والثانوية
- حدود موضوعية: اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية
- حدود مكانية: الإدارات التعليمية (18) بمحافظة البحيرة.
- حدود زمنية: العام الدراسي 2019 / 2020.

أدوات البحث

اعتمد البحث على استبانته لقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية وتتضمن المقياس (20) مفردة. يتضمن مجموعة من الفقرات المغلقة لقياس اتجاه المعلمين، ومجموعة من الأسئلة المفتوحة لتحديد معوقات استخدام الاختبارات الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين.

عينة البحث

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمين ضمن المرحلة الإعدادية والثانوية في محافظة البحيرة، بينما تتكون عينة من (221) معلما من معلمي المرحلة الإعدادية والثانوية للمواد المختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

منهج البحث

المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري، وتصميم أداة البحث، وتفسير النتائج ومناقشتها.

مصطلحات البحث

• الاتجاهات:

تعرف الباحثة الاتجاهات إجرائيا: بأنها الدرجات التي تحصل عليها الباحثة (محصلة الاستجابات) من قبل أفراد عينة الدراسة نحو رأيهم واتجاهاتهم نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية .

• الاختبارات الإلكترونية:

تعرفه الباحثة إجرائيا على أنها: النظام الإلكتروني الذي يتيح النظام التعليمي الحالي ويستطيع كل معلم الاستفادة من هذا النظام، واختبار طلابه بشكل إلكتروني، بحيث يحصل كل طالب على نتيجة اختبار عند نهاية الاختبار مباشرة.

أشارت نتائج الدراسة إلي وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام المعلمين للاختبارات الإلكترونية ، حيث ذكرت العينة أن استخدام هذا النوع من الاختبارات يوفر الوقت والجهد والمال.

1. تقديم برامج تدريبية حول كيفية إجراء الاختبارات الإلكترونية. لرفع الكفاءة المهنية للمعلمين في إعداد الاختبارات التحصيلية.
2. دعم برامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتي تهدف إلي التحول للتعليم الرقمي.
3. إعداد بنوك للاختبارات الالكترونية لكل مادة تعليمية.
4. إنشاء مركز للاختبارات والتقويم الإلكتروني لفحص الاختبارات ومدى تضمناها معايير جودة الاختبارات.
5. وضع مجموعة من الضوابط والمعايير لهذه النوعية من الاختبارات.
6. إثراء برامج إعداد المعلم في الجامعات المصرية بمساقات خاصة بأدوات وأساليب التقويم الإلكتروني.
7. تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين بالأكاديمية المهنية، لتواكب التطوير الحديث في برامج إعداد المعلم.
8. توفير البنية التحتية اللازمة للاستفادة من تقنية الاختبارات الإلكترونية، لما توفره من الوقت والجهد.
9. تشجيع المعلمين على توظيف واستخدام تقنية الاختبارات الإلكترونية.
10. تنمية المهارات المرتبطة بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية، والتفاعل مع الاختبارات الإلكترونية لدى المتعلمين باختلاف تخصصاتهم ومراحلهم التعليمية، والعمل على تنمية اتجاهاتهم نحو هذا النوع من التقويم.

بحوث مقترحة

في ضوء نتائج البحث السابقة تقترح الباحثة ما يأتي:

1. تحديد الاحتياجات التدريبية لمركز للاختبارات والتقويم الإلكتروني.
2. تصور مقترح لتطوير لمراكز الاختبارات والتقويم الإلكتروني لتناسب التقويم الإلكتروني بالمنظومة الرقمية.
3. تطبيق دراسة مماثلة على محافظات أخرى ومتغيرات أخرى (ريف - حضر) (النوع).
4. برنامج تدريبي للمعلمين لتنمية الجانب المعرفي والمهاري على أساليب التقويم الحديثة.
5. إثراء برامج إعداد المعلم في الجامعات المصرية بمساقات خاصة بأدوات وأساليب التقويم الإلكتروني.
6. تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين بالأكاديمية المهنية لتواكب التطوير الحديث في برامج إعداد المعلم.